مما يصلح قلت ذكر العقل في هذا الحديث ورفعه إلى النبي (ص) من المنكرات والموضوعات والثلاث الخصال موقوفة على ابن عمر من قوله من جمع ثلاث خصال إلى قوله قال ابن عباس صدق والباقي لا يصح رفعه ولا وقفه وداود بن المحبر كنيته أبو سليمان قال الحاكم حدث ببغداد عن جماعة من الثقات بأحاديث موضوعة حدث بها عنه الحارث بن أبي أسامة وله كتاب العقل وأكثر ما أودع ذلك الكتاب موضوع على رسول ا (ص) وذكر العقل مرفوعا في هذه الرواية لعلة من جملتها وا أعلم وقد كذبه أحمد بن حنبل] .

مصعب بن سعد بن أبي وقاص تابعي جليل القدر موسى بن طلحة بن عبيد ا التميمي كان يلقب بالمهدي لصلاحه كان تابعيا جليل القدر من سادات المسلمين C .

ثم دخلت سنة أربع ومائة .

فيها قاتل سعيد بن عمرو الحرشي نائب خراسان أهل الصغد وحاصر أهل خجندة وقتل خلقا كثيرا وأخذ أموالا جزيلة وأسر رقيقا كثيرا جدا وكتب بذلك إلى يزيد بن عبد الملك لأنه هو الذي ولاه وفي ربيع الأول منها عزل يزيد بن عبدالملك عن إمرة الحرمين عبدالرحمن ابن الضحاك بن قيس وكان سببه أنه خطب فاطمة بنت الحسين فامتنعت من قبول ذلك فألح عليها وتوعدها فأرسلت إلى يزيد تشكوه إليه فبعث إلى عبد الواحد بن عبد ا النضري نائب الطائف فولاه المدينة وأن يضرب عبد الرحمن بن الضحاك حتى يسمع صوته أمير المؤمنين وهو متكئ على فراشه بدمشق وأن يأخذ منه أربعين ألف دينار فلما بلغ ذلك عبد الرحمن ركب إلى دمشق واستجار بمسلمة بن عبد الملك فدخل على أخيه فقال إن لي إليك حاجة فقال كل حاجة تقولها فهي لك إلا أن تكون ابن الضحاك فقال هو وا حاجتي فقال وا لا أقبلها ولا أعفو عنه فرده إلى المدينة فتسلمه عبد الواحد فضربه وأخذ ماله حتى تركه في جبة صوف فسأل الناس بالمدينة وكان قد باشر نيابة المدينة ثلاث سنين وأشهرا وكان الزهري قد أشار عليه برأي سديد وهو أن يسأل العلماء إذا أشكل عليه أمر فلم يقبل ولم يفعل فأبغضه الناس وذمه الشعراء ثم كان هذا آخر أمره .

وفيها عزل عمر بن هبيرة سعيد بن عمرو الحرشي وذلك أنه كان يستخف بأمر ابن هبيرة فلما عزله أحضره بين يديه وعاقبه وأخذ منه أموالا كثيرة وأمربقتله ثم عفا عنه وولى على خراسان مسلم بن سعيد بن أسلم بن زرعة الكلابي فسار إليها فاستخلص أموالا كانت منكسرة في